فصل .

قدوم وفد الانصار عاما بعد عام حتى بايعو رسول ا A بيعة بعد بيعة ثم بعد ذلك تحول اليهم رسول ا A الى المدينة .

حديث سويد بن صامت الانصاري .

وهو سويد بن الصامت بن عطية بن حوط بن حبيب بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس وأمه ليلى بنت عمرو النجارية أخت سلمى بنت عمرو أم عبد المطلب بن هاشم فسويد هذا ابن خالة عبد المطلب جد رسول ا A .

قال محمد بن اسحاق بن يسار وكان رسول ا A على ذلك من أمره كلما اجتمع الناس بالموسم أتاهم يدعو القبائل إلى ا وإلى الاسلام ويعرض عليهم نفسه وما جاء به من الهدى والرحمة ولا يسمع بقادم يقدم مكة من العرب له اسم وشرف إلا تصدى له ودعاه إلى ا تعالى وعرض عليه ما عنده قال ابن اسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن أشياخ من قومه قالوا قدم سويد بن الصامت أخو بني عمرو بن عوف مكة حاجا أو معتمرا وكان سويد إنما يسميه قومه فيهم الكامل لجلده وشعره وشرفه ونسبه وهو الذي يقول ... ألا رب من تدعو صديقا ولو ترى ... مقالته بالغيب ساءك ما يفري ... مقالته كالشهد ما كان شاهدا ... وبالغيب مأثور على ثغرة النحر ... يسرك باديه وتحت أديمه ... تميمة غش تبتري عقب الظهر ... تبين لك العينان ما هو كاتم ... من الغل والبغضاء بالنظر الشزر ... فرشي بخير طالما قد بريتني ... وخير الموالي من يريش ولا يبري ... .

قال فتصدى له رسول ا A حين سمع به فدعاه إلى ا والاسلام فقال له سويد فلعل الذي معك مثل الذي معي فقال له رسول ا A وما الذي معك قال مجلة لقمان يعني حكمة لقمان فقال رسول ا A أعرضها علي فعرضها عليه فقال إن هذا الكلام حسن والذي معي أفضل من هذا قرآن أنزله ا علي هو هدى ونور فتلا عليه رسول ا A القرآن ودعاه إلى الاسلام فلم يبعد منه وقال إن هذا القول حسن ثم انصرف عنه فقدم المدينة على قومه فلم يلبث أن قتله الخزرج فان كان رجال من قومه ليقولون إنا لنراه قتل وهو مسلم وكان قتله قبل